Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يتدافعون وبدا إلى اليسار منزل الحارسة التي غادرت مسكنها ووقفت عند المدخل ترجو الناس بالتراجع: اصمتوا.. اصمتوا.. سيعود.

وقال لوبين: رائع. المرأة شريكة هذا الحشد من الناس.

اندفع نحوها وأمسك بعنقها قائلاً:

– اذهبي وقولي لهم أن الولد عندي. وإذا ارادوه فليأتوا ويأخذوه من شارع شاتوبريان.

وشاهد لوبين سيارة اجرة تقف على رصيف الجادة ليس بعيداً عن المنزل فظنها محجوزة من قبل العصابة. اقترب منها فركبها وعاد إلى منزله. وقال للولد بعد أن دخل غرفته:

– حسناً. ها نحن في منزلي. لم نتعب كثيراً. ما رأيك لو ارتحت قليلاً فوق ظهري؟

كان خادمه اشيل نائماً.

غص الولد بالبكاء فاحتضنه لوبين وقال:

– ابكي يا عزيزي. إن البكاء يريحك.

لم يكن الولد يبكي الآن. كان صوته هادئاً وبدت علامات الارتياح على وجهه. تفحصه لوبين بعمق ووجد فيه شيئاً سبق له وعرفه، شبه لا يرقى إلى الشك أبداً. وأكد له ما شاهده، بعض الوقائع التي يشك فيها والتي تتعاقب في نفسه الواحدة تلو الأخرى.

وفي الواقع، وإذا لم يكن على خطأ، فإن الوضع بدأ يتغير بشكل واضح ولم يعد بعيداً عن تسلم زمام الأحداث.

سمع طرقتين على الباب وتلتهما اثنتان أخريان. فأنصت لوبين وقال للولد.